The Typical Correction of the Seventh Semester Exam in Translation/Master1/ 2020-2021

العنوان: **عناقيد الحنق، جون ستاينبيك**

وتكلّم كايسي مجدّدا بصوت يملؤه الألم والارتباك:«أنا أقول، بماذا يدعى هذا الشيء، أهي الرّوح القدس؟» وأنا أقول: «إنّه الحبّ، إنّني أحبّ النّاس كثيرا حتى أنّني أبلغ في حبّهم حدّ المغالاة في بعض الأحيان.» ثمّ أسأل نفسي:« ألا تحبّ السيّد المسيح؟» حسنا لقد فكرت مليّا وفي النهاية أقول: «لا أعرف أحدا يُدعى المسيح».إنّني أعرف مجموعة من الحكايات عنه لكنني أحبّ النّاس وفقط، وأغالي في حبّهم في بعض الأحيان، أتوق لسعادتهم ولذلك كنت أَعِظُهم بما أعتقد أنّه سيجلب السعادة لهم حيث كنت أسترسل كثيرا في الحديث إليهم. ربما تتعجب لاستخدامي ألفاظا سيئة، حسنا لم تعد كذلك بالنسبة لي، فهي مجرد كلمات يتفوّه بها النّاس ولا يقصدون من ورائها سوءا. على أية حال سأخبرك بفكرة أخرى توصلت إليها وتجعل واعظا مثلي أبعد ما يكون عن الدّين، وهي الفكرة الّتي تدفعني إلى عدم الاستمرار في إلقاء العظات على النّاس لأنّها تراودني وأومن بها.

فسأل جاود: ما هي؟

نظر إليه كايسي بخجل قائلا:«إن تعارضت الفكرة مع معتقداتك، فلا تعتبر ذلك إساءة لك، أليس كذلك؟».

فردّ عليه جاود: «أنا لا أعتبر أي شيء إهانة عدا ضربة موجّهة على أنفي.» إلى ما توصلت يا رجل؟ فأجاب كايسي:«لقد فكّرت في الرّوح القدس ونهج السيّد المسيح». لقد تساءلت:«لماذا يتعيّن علينا تعليق كل شيء على الله وعلى السيّد المسيح؟». ربّما كانت الرّوح القدس هؤلاء الرّجال والنساء الذين نحبّهم، أعني روح الإنسان وهي في نظري جوهر الرّوح القدس، ربما كانت روحا واحدة تجمع النّاس جميعا ولكل واحد فيهم جزءا منها. لقد شغلتني هذه الفكرة أمدا وفجأة أدركت الأمر برمته. لقد أدركت في أعماقي أنّها الحقيقة ولازلت على يقيني هذا.

حوّل جاود نظراته إلى الأرض وكأنّه لا يقوى على مواجهة نظرات الواعظ التي تملؤها الصراحة والجرأة ثمّ قال: «لا يمكنك أن تُشرِفَ على أيّة كنيسة وأنت تحمل هذه الأفكار. سيطردك النّاس إلى خارج البلاد. إنّهم يحبّون القفز والصراخ ذلك أنّه يبث فيهم الشعور بالفخر، فجدتي-مثلا- لم يكن أحد يستطيع إسكاتها عندما تبدأ في الرطن بالكلام أثناء صلاتها حتّى أنّها كانت تستطيع أن تصرع بقبضة يدها شمّاسا ذا شأن مهمّ في الكنيسة».

أَمْعَنَ كايسي النظر في جاود ثمّ قال: «أود أن أسألك عن شيء، شيء يُلِحُ عليّا كثيرا ».